

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 834

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين - [00:00:02](#)

الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيبه امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ فاهلا حبل مرحبا بكم واهلا هذه مستمعة من الرياض تقول في سؤالها - [00:00:22](#)

فضيلة الشيخ وردت عدة احاديث عن لبس المرأة المسلمة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تشابهت علينا. ارجو من فضيلة الشيخ ان يوضح كيفية لبس المرأة ملتزمة في الوقت الحالي والكيفية نريدها في جميع الملبوسات هذا العصر. بارك الله فيكم - [00:00:40](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اذكر قاعدة مفيدة في هذا الباب وهي ان الاصل في اللبسة الحل - [00:01:02](#)

والاباحة حتى يقوم دليل على التحريم لقول الله تبارك وتعالى يا بني ادم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله ولقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:01:16](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة فهذه القاعدة يجب ان نبني عليها حكم ما يلبسه الرجال والنساء فنقول الاصل في ذلك الحل حتى يقوم دليل على التحريم - [00:01:38](#)

ومما جاءت الدلة بتحريمه ان تلبس المرأة لباسا يختص بالرجل او يلبس الرجل لباسا يختص بالمرأة لان هذا يكون من باب التشبه وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لعن المتشبهات من النساء بالرجال - [00:01:59](#)

والمتشبهين من الرجال بالنساء هذا واحد. ثانيا مما ورد تحريمه التشبه بالكافرات بمعنى ان يلبس الرجل لباس رجال يلبس بالرجال - [00:02:20](#)

بالنساء الكافرات لا يلبسه غيرهم فان هذا حرام ولا يجوز لان التشبه بالكفار محرم كقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ولان التشبه بالقوم يؤدي الى احترامهم - [00:02:48](#)

في الظاهر والى اعتزازهم بتقاليدهم وما هم عليه قال اهل العلم ولان التشبه بهم في الظاهر قد يؤدي الى التشبه بهم في الباطن في العقيدة والاخلاق وبهذا يهلك المسلم وينسلخ من مقومات دينه - [00:03:13](#)

الظاهرة والباطنة رابعا مما يحرم لبسه ان يلبس الرجل ذهابا خواتم او قلادة او اسورة او غير ذلك لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرم الذهب على الرجال حتى انه قال لرجل رأى عليه خاتم ذهب - [00:03:34](#)

يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده او قال في اصبعه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم من اصبع الرجل وطرحه واما النساء فلهن ان يلبسن من - [00:04:03](#)

الحلي ما جرت به العادة من ذهب او فضة او غيرهما بشرط الا يشتمل على محرم ومن الاشياء المحرمة والخامس ان يلبس الانسان ما فيه صورة من ثياب او فنائيل - [00:04:21](#)

او اخمره او سراويل او غيرها وكذلك ما يفعله بعض النساء من لباس حلي من الذهب او من غير الذهب على شكل حيوان ثعبان او

فراشة او ما اشبه ذلك - 00:04:45

فان هذا محرم وذلك لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة واصطحاب الانسان للصورة في لباسه من اعظم ما يطرد الملائكة عن دخول البيت ولا فرق في هذا بين الصغار والكبار على القول الراجح - 00:05:07

وقد ذكر فقهاء الحنابلة قاعدة في هذا الباب مهمة وهي انه يحرم لباس الصبي ما يحرم على البالغ و من ذلك ان اللباس المحرم ان يلبس الانسان ما لا يستر عورته - 00:05:31

كما يفعله بعض الناس من الرجال حيث يلبسون ثيابا خفيفة تحتها سراويل لا تسكنوا ما بين السرة والركبة ثم يصلون فيها فان هذا من اللباس المحرم الذي لا يستر ولا يجزئ في الصلاة - 00:05:56

وكذلك بعض النساء يلبسن ثيابا قصيرة او ضيقة او خفيفة يرى من ورائها الجلد ويرى من ورائها الضيقة في الضيق حجم البدن كأنما فصل الثوب عليه تفصيلا لازقا به فان هذا حرام على المرأة - 00:06:21

لقول النبي عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما بعد القوم معهم سياط كاناب البقر يظلمون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة - 00:06:49

ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا والافضل في لباس المرأة ان يكون ساترا من رؤوس الاصابع في الكفين الى القدمين الستر بالنسبة للكف قد يكون بثوب ظاف - 00:07:05

طويل الكم وقد يكون باستعمال القفازين فان لباس القفازين للنساء كان معهودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او كان معروفا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر - 00:07:36

ما تجتنبه المحرمة قال ولا تلبس القفازين وهذا يدل على ان من عادة النساء هم في ذلك الوقت لباس القفازين لانه يستر الكف اما بالنسبة للباس الرأس ان المرأة تلبس خمارا تستر به - 00:07:57

رأسها وتسهر به وجهها ايضا عن الرجال الاجانب لانه لا يحل للمرأة ان تكشف وجهها للرجال الاجانب لدلالات الكتاب والسنة على منع ذلك ودلالة النظر الصحيح السليم على انه لا بد من ستر المرأة وجهها لما في كشفه من الفتنة - 00:08:18

التي قد تؤدي الى الفاحشة الكبرى هذا ما يحضرنى الان منعه من اللباس وقد يكون هناك اشياء اخرى غابت عني الان ولكن القاعدة التي اسستها اولا او التي بينتها اولا وهي ان الاصل في اللباس الحل حتى يقوم دليل على التحريم - 00:08:44

وذكرته في ذلك ايتين من كتاب الله وهما قول الله تعالى يا ابن ادم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك الخير قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده - 00:09:05

والطيبات من الرزق وربما يضاف الى ذلك اية ثالثة وهي قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم السوائل السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 00:09:23

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا مستمع علي احمد سوداني يقول بانه حصل بينه وبين زوجته خلاف وذهب الى وذهب الى بيت والدها ومكثت فترة من الزمن هناك وارسلت له يقول عدة رسائل تطلب فيها الطلاق وطلقها على حسب رغبتها - 00:09:36

كتبت ورقة وكتبت ورقة الطلاق من شيخ في القرية امام شاهدين وارسلت لها يقول المستمع من السودان والان مر على الطلاق منها ثلاث سنوات وهي لم تتزوج حتى الان في سؤاله يقول اريد ان ارجع لها هل يصح لي ذلك بعد هذه المدة؟ وبعد ان كتبت لها ورقة

الطلاق ارجو منكم التوجيه - 00:10:01

نعم يصح لك ان ترجع اليها بعقد جديد شرعي الا ان تكون الطلقة التي طلقتها اياها هي الثالثة فان كانت هي الثالثة فانها لا تحل لك حتى تنكح زوجا اخر - 00:10:30

لقول الله تبارك وتعالى الطلاق مرتان الى قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فاذا كنت راغبا في الرجوع الى اهلك فاخطبها الى نفسك من جديد - 00:10:48

واجب ما يجب اجراؤه للعقد الشرعي ما لم تكن هذه الطلقة هي الطلقة الثالثة فانها لا تحل لك حتى تنكح زوجا اخر

نكاح رابعة ثاني كه تحليل - 00:11:06

وفارقها بموت او طلاق وتنقضي عدة حينئذ تحل لك نعم بارك الله فيكم المستمع للبرنامج رمز لاسمه بعلي الف يقول ما حكم التوكيل في رمي الجمرات في الحج فيقوم بعض كبار السن والنساء الكبيرات في السن بتوكيلنا نحن الشباب - 00:11:23 فنقوم بالرمي عنهم هل يجوز لنا هذا تقول ان رمي الجمرات نسك. نعم. من مناسك الحج يجب على الحاج ان يفعله بنفسه لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فكما ان الانسان لا يوكل احدا ببيت عنه في مزدلفة - 00:11:47 او يطوف عنه او يسأل عنه او يقف عنه بعرفة فكذلك لا يجوز ان يوكل عنه من يرمي عنه ولكن اذا كان الحاج لا يستطيع ان يرمي لضعف ببدنه او لكونه كبيرا لا يستطيع - 00:12:11 او اعمى يشق عليه الذهاب الى ضمي الجمرة مشقة شديدة او امرأة حاملا تخشى على نفسها وعلى ما في بطنها ففي هذه الحال يجوز التوكيل للضرورة ولولا انه روي عن الصحابة - 00:12:29 مياح يدل على ذلك من كونهم يرمون عن الصبيان لقلن ان من عجز عن الرمي سقط عنه كغيره من الواجبات ولكن نظرا الى انه ورد عن الصحابة انهم كانوا يرمون عن الصبيان - 00:12:52 بعجز الصبيان عن الرمي بانفسهم فاننا نقول وكذلك من كان شبيها بهم لكونه عاجز عن الرمي بنفسه فانه يجوز ان يوكل ولكن ها هنا مسألة وهي ان بعض الناس - 00:13:06 لا يستطيع الرمي في حال الزحام ولكنه لو كان المرمى خفيفا استطاع ان يرمي فنقول لهذا لا يجوز لك ان توكل في هذه الحال بل انتظر حتى يخف الزحام حتى يخف الزحام - 00:13:22 فترمي اما في اخر النهار واما في الليل لان القول الراجح من اقوال اهل العلم ان الرمي في الليل بالنهار الفائت لا بأس به فيمكن للانسان ان يرمي في اليوم الحادي عشر - 00:13:40 بعد غروب الشمس او بعد صلاة العشاء وفي هذا الوقت سيجد المرمى خفيفا يتمكن من ان يرمي بنفسه نعم بارك الله فيكم سؤال من مستمعة للبرنامج تقول ما الحكم ما الحكمة من المسح على الخفين - 00:13:57 الحكمة من المسح الخفين هو ان هذا المسح يقوم مقام غسل الرجل وذلك لان الواجب على الانسان في الوضوء ان يطهر اربعة اعضاء الوجه واليدين والرأس ورجليه فمن رحمة الله تعالى بعباده - 00:14:22 ان الانسان اذا كان لابسا جوارب او خفين فانه لا يكلف ان ينزعهما ثم يغسل قدميه بما في ذلك من المشقة في النزاع والإدخال مرة اخرى وستكون الرجل ايضا رطبة بالماء - 00:14:42 يترتب الجورب او الخف فيزداد اذى بهذه الرطوبة فمن رحمة الله سبحانه وتعالى ان شرع لعباده ان يمسحوا على الخفين او الجوربين بدلا عن غسل الرجلين ولكنه في مدة محددة - 00:15:00 وهي يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام لبلياليها للمسافر تبتدى هذه المدة من اول مرة مسحها بعد الحدث وما قبلها لا يحسب من المدة فاذا قدر ان شخصا لبس الجوربين لصلاة الفجر - 00:15:23 وبقي على طهارته الى صلاة المغرب ومسحها اول مرة بعد الحدث لصلاة المغرب فانما قبل صلاة المغرب لا يحسب من المدة فله ان يمسح الى المغرب الى اليوم الثاني اذا كان - 00:15:45 مقيما والى ثلاثة ايام اذا كان مسافرا وانه بهذه المناسبة ينبغي ان نعرف ان المسح على الخفين لا بد له من شروط الاول ان يلبسهما على طهارة والشرط الثاني ان يكونا طاهرين - 00:16:04 ودليل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة ابن شعبة حينما اراد ان يخلع كفيه قال له النبي عليه الصلاة والسلام دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين الشرط الثالث ان يكون ذلك في الحدث الاصغر لا في الجنابة - 00:16:28 فان حصل عليه جنابة وجب عليه خلع الجوربين او الخفين وغسل الرجلين ودليل ذلك حديث صفوان بن عفان رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا الا - 00:16:46

من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم والشرط الرابع ان يكون في المدة التي قدرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام في ليايها المسافر فلو مسح بعد انتهاء مدة المسح - [00:17:03](#)

فان وضوءه غير صحيح وعليه ان يعيده ويتوضأ من جديد وضوءا كاملا يغسل فيه قدميه هذه الشروط التي دلت عليها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اللهم صلي وسلم على محمد بارك الله فيكم. هذا المستمع من السودان - [00:17:25](#)

راه مازال اسمه بهذا الرمز الف الف يقول ما المشروع فعله يوم الوقوف بعرفة انا لا اعلم هل السائل يريد ما المشروع فعله للواقفين بعرفة او لعامة الناس ولكن نجيب على الامرين ان شاء الله تعالى. اما الاول - [00:17:50](#)

فانه يشتغل للواقفين بعرفة ان نستغل هذا اليوم بما جاءت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم دفع من منى - [00:18:11](#)

بعد طلوع الشمس ثم نزل بنمرة حتى زالت الشمس ثم ركب ونزل في بطن وادي فصولي الظهر والعصر وخطب الناس عليه الصلاة والسلام ثم اتجه الى الموقف الذي اختار ان يقف فيه - [00:18:24](#)

وهو شرقي عرفة عند الجبل المسمى بجبل الرحمة فوقف هنالك حتى غربت الشمس يدعو الله سبحانه وتعالى ويذكره بما يدعوه به ويذكره فينبغي للانسان ان يستغل هذا اليوم بما فيه مصلحة - [00:18:44](#)

ولا سيما اخر النهار يستغله بالدعاء والذكر والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ويحسن ان يدعو بشيء يعرف معناه ليعرف ماذا يدعو الله به اما ما يفعله بعض الناس يحملون كتباً - [00:19:02](#)

فيها ادعية يدعون بها وهم لا يعرفون معناها فهذا قليل الفائدة جدا ولكن الذي ينبغي ان يقرأ او ان يدعو بدعاء يعرف معناه حتى يعرف ماذا دعا ربه به واما بالنسبة لغير الواقفين بعرفة - [00:19:23](#)

فالذي ينبغي لهم ان يصوموا هذا اليوم لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:19:42](#)

ويستغلوه ايضا بالذكر والتكبير وقراءة القرآن لان يوم عرفة احد الايام العشر اعني عشر ذي الحجة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - [00:19:54](#)

قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء نعم بارك الله فيكم سؤاله الثاني المستمع الف الف من السودان يقول فضيلة الشيخ كنت في زيارة للاهل بجدة - [00:20:14](#)

فاردت ان اخذ عمرة فاحرمت من جدة ولكن بعض الناس قالوا لي بانك احرمت من غير الميقات فيلزمك فدية فما الحكم وما ما هي المواقيت اذا كنت اتيت من السودان الى جدة لزيارة الاهل - [00:20:33](#)

ولما وصلت الى جدة انشأت نية جديدة للعمرة يعني انه لم يطرأ عليك ان تعتذر الا بعد ان وصلت الى جدة فان احرامك من جدة صحيح ولا شيء فيه - [00:20:52](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت قال ومن ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ اما اذا كنت قدمت من السودان الى جدة تريد العمرة لكنك - [00:21:07](#)

اتيت جدة مارا بها مروراً فان الواجب عليك ان تحرم من الميقات وسنذكر المواقيت ان شاء الله الان ولكن في بعض الجهات السودانية اذا اتجهوا الى الحجاز لا يمر لا يحاذون المواقيت - [00:21:24](#)

الا بعد نزولهم في جدة بمعنى انهم يصلون الى جدة قبل محاذاة المواقيت مثل اهل سواكن فهؤلاء يحرمون من جدة كما قال ذلك اهل العلم لكن الذي يأتي من الجنوب من جنوب السودان او من شمال السودان - [00:21:50](#)

هؤلاء يمرون بالميقات قبل ان يصل الى جدة فيلزمهم الاحرام من الميقات الذي مروا به ما داموا يريدون العمرة والمواقيت التي طلب السائل ان يبينها خمسة. الاول ذو الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - [00:22:10](#)

ومن مر به به من غيرهم ممن يريد الحج او العمرة ويسمى الان ابيار علي والثاني رابغ وهم ميقات اهل الشام وكان الميقات اولاً هو الجحفة لكنها مدينة خربت فصار الناس يحلمون من رابغ بدلاً عنها - [00:22:27](#)

والثالث يللم وهو لاهل اليمن ومن مر به من غيره ممن يريد الحج او العمرة ويسمى الان السعدية والرابع قرن المنازل وهو لاهل نجد ومن مر بهم من غيرهم ممن يريد الحج او العمرة - [00:22:50](#)

والخامس ذات عرق وتسمى الضريبة وهي لاهل العراق ومن جاء وما مر بها من غيرهم. هذه المواقيت الخمسة لا يجوز لاحد يمر بها وهو يريد الحج او العمرة ان يتجاوزها حتى يحرم - [00:23:10](#)

بالنسك الذي اراده فان فعل اي تجاوزها بدون احرام واحرم من من دونها فقد قال اهل العلم انه يلزمه فدية اي شاة اي شاة يذبحها في مكة ويوزعها على فقراء - [00:23:26](#)

اهل مكة نعم بارك الله فيكم هذا المستمع عمر اليوسف له مجموعة من الاسئلة سنستعرض ثلاثة منها في هذه الحلقة وما تبقى من اسئلته في حلقة قادمة ان شاء الله. يقول يا فضيلة الشيخ - [00:23:44](#)

هل يجوز سجود التلاوة عن طريق ايماء الرأس فقط؟ بالاختصاص اذا كنت في مجمع من الناس وان اكون اقرأ في مكتب او غير ذلك وهل في سجود التلاوة تكبير وتسليم - [00:24:01](#)

سجود التلاوة سنة مؤكدة لمن مر بآية سجدة وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه آية السجدة في سورة النحل يوماً وهو يخاطب الناس على المنبر فنزل فسجد وقرأها في الجمعة الثانية - [00:24:18](#)

فلم ينزل ولم يسجد وقال ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء وبهذا الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجمع من الصحابة دليل على - [00:24:35](#)

ان سجود التلاوة ليس بواجب لكنه سنة مؤكدة فيسجد الانسان على الارض على الاعضاء السبعة لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نسجد على سبعة اعظم على الجبهة واثار بيده الى انفه - [00:24:49](#)

والكفين والركبتين واطراف القدمين فلا يتم السجود الا بهذا الا اذا كان الانسان عاجزاً فانه يومي ايماء او اذا كان مسافراً فانه وقراء وهو على راحلته فانه يومي بالسجود اما اذا كان - [00:25:07](#)

نازلاً غير مسافر اي اذا كان مقيماً فانه لا يصلح منه السجود حتى يسجد على الارض على اعضائه السبعة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السجود لا يحتاج الى تسليم - [00:25:30](#)

وانما فيه تكبيرة واحدة عند السجود فقط واذا قام من السجود فانه لا يكبر ولا يسلم الا اذا قرأ السجدة وهو يصلي فانه يجب ان يكبر عند السجود - [00:25:47](#)

وعند الرفع من السجود وقد ظن بعض الناس ان سجود التلاوة لا يسجد له الا يكبر له عند الرفع منه حتى في اثناء الصلاة ولكن هذا ظن ليس بصحيح بل انه اذا كان في صلب الصلاة - [00:26:01](#)

اخذ حكم سجود الصلاة اي انه يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع ودليل ذلك ان جميع الواصفين لصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يتكلمون عن تكبيره في الانتقالات يقولون انه يكبر كلما خفض وكلما رفع - [00:26:18](#)

ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ آية السجدة الصلاة ويسجد فيها كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - [00:26:37](#)

اذا السماء انشقت وسجد فيها في صلاة العشاء وعلى هذا فنقول اذا مرت بك آية السجدة وانت في صلاة فلا بد ان تكبر اذا سجدت واذا رفعت اما في غير الصلاة فانك تكبر اذا سجدت ولا تكبر اذا رفعت ولا تصلي - [00:26:52](#)

وتقول في هذا السجود سبحانه ربي الاعلى لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام حين نزلت قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اجعلوها في سجودكم فتقول سبحانه ربي الاعلى سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:27:09](#)

وتدعو بالدعاء المعروف اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت الى وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله

مع احسن الخالقين اللهم اكتب لي بها اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا - [00:27:26](#)

وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وان لم تحسن هذا الدعاء فادعو بما شئت نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. المستمع عمر

اليوسف سوف نستعرض ما تبقى من اسئلتك في حلقة قادمة ان شاء الله. نظرا لانتهاؤ حلقة هذا الاسبوع - [00:27:42](#)

شكرا لكم انتم اخوتنا المستمعين الكرام والى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:58](#)